منوعات, استراحة الخليج

27 يناير 2022 23:15 مساء

قاتل رفيق دربه

كتب: محمد ياسين

وسط ظلمة الليل وهدوء المكان وبعيداً عن صخب المدينة وفي ساحة رملية يستخدمها السائقون لصف شاحناتهم على أطراف المدينة الصناعية في جبل علي؛ يقف شاب آسيوي يتحدث مع شاب من نفس جنسيته، ليتحول الحديث إلى مشادة كلامية حيث استلّ أحدهما آلة حادة كانت بحوزته ليطعن الآخر مرات عدة ليسقط غارقاً في بركة من الدماء.

بعدها، وقف الشاب يتلفت يميناً ويساراً تبدوا عليه علامات القلق والتوتر ليتأكد من خلو المكان من المارة، ثم ينطلق بسيارته الموجودة في نفس الموقع إلى مسكنه القريب، ويحاول السيطرة على مشاعر الخوف من أن ينفضح أمره ويقبض عليه قبل الفرار إلى موطنه.

ساعات حتى أشرقت الشمس وذهب الشاب إلى عمله ليقدم إجازة من عمله ويطلب من مديره المباشر الموافقة على مغادرته إلى دولته لأمر طارئ، فوافق المدير على منحه إجازة طارئة تبدأ من اليوم التالي، ووافق الشاب على أمل أن

.يمر اليوم دون أن ينكشف أمره ويدفع ثمن جريمته

وفي صباح اليوم التالي وبعد أن حجز الشاب تذكرة إلى موطنه وخلال تحضيره لحقيبة ملابسه فوجئ بشرطي في .مسكنه يستفسر منه عن معرفته بالمجني عليه، حيث عثر عليه مقتولاً في ساحة رملية على أطراف المدينة الصناعية

أنكر الشاب «القاتل» في بداية الأمر معرفته بالحادثة خاصة أن الجميع يعرف أنه تربطه بالمجني عليه صلة صداقة طويلة كونهما من نفس الجنسية ونفس المدينة، ولكن أفاد أحد جيرانهما أن علاقتهما كانت متوترة وحدثت بينهما .مشادة كلامية قبل الحادثة بأيام قليلة

طلب الشرطي من الشاب مرافقته إلى مركز الشرطة للتحقيق معه، لم يتوقع الشاب أن ينفضح أمره بهذه السرعة، وبدأ يتحدث بتوتر عن زميله ورفيق دربه وما قام به من خيانة للأمانة ومغازلته شقيقته وطلبه علاقة غرامية معها بعد تواصله .الهاتفي لعدة مرات على الرغم من تحذير الشاب للمجني عليه بعد شكوى شقيقته، بأن يكف عن تلك الأفعال

وتابع أن المجني عليه دأب على تكرار أفعاله واستفزازه من خلال الاتصال المتكرر بشقيقته، فاتفق معه على إنهاء الخلاف بينهما في منطقة واصحبه إلى مكان خال من المارة على أطراف المدينة حيث استل سكيناً وطعن المجني عليه .طعنات عدة في رأسه وعنقه وصدره حتى اطمئن إلى مفارقته للحياة

ووجهت النيابة العامة في دبي للشاب تهمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد وطالبت بإعدامه، كونه بيت النية، وعقد العزم على قتل زميله وأعد لذلك سكيناً ومشطاً، فقضت المحكمة بالسجن المؤبد عليه وأيدت محكمة الاستئناف .الحكم

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©